

خطبة (فضل عشر ذي الحجة) | الجمعة ٩٢/١١/٢٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:04

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايامن. ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:24

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:54

اما بعد ايها المؤمن يا عبد الله ما هو برنامجك للايام القادمة؟ ما هو برنامج للعشر الايام القادمة التي ننتظرها تقول لي سوف اسافر الى بلد كذا. وسوف اذهب الى كذا وسوف افعل كذا - 00:01:14

وكذا اقول لك ليس عن هذا اسألك يا عبد الله نعم لست اسألك عن هذا وانما اسألك عن برنامجك في تعظيم هذه العشر المباركة التي عظمها رب العالمين. فاقسم بها في كتابه الكريم. اسألك عن - 00:01:45

من برنامجك في الوصول الى الله جل في علاه. في هذه الايام المباركة. كيف تريد ان تتصل بربك جل في علاه؟ وكيف تريد ان تعظمه؟ وان تعظم شريعته. وربك يخلق ما يشاء ويختار - 00:02:12

فقد اختار هذه العشر المباركة فعظمها على سائر ايام العام الم تسمع الى الله جل وعلا؟ وهو يقول في كتابه الكريم والفجر وليال عشر والشفع والوتر. قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:02:34

هي العشر الاول من ذي الحجة وقاله عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما وقاله مجاهد بن جبر المكي رحمن الله واياه قاله جمع كثير من السلف والخلف رضي الله عنا وعنهم اجمعين - 00:02:59

قد يقول قائل وهل نحن داخلون على العشر الاخيرة من رمضان؟ حتى تقول لنا حتى تقول لنا مثل هذا الكلام اقول لك يا عبد الله يا عبد الله قد ذهب جمع كثير من اهل العلم رحمن الله واياهم. الا ان هذه - 00:03:22

في العشر الاول من ذي الحجة هي افضل من العشر الاخيرة من رمضان لماذا لماذا اسمع الى عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وهو يحدثنا عن وحي الله جل وعلا. عن الذي لا ينطق عن الهوى عن - 00:03:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر وقال الصحابة رضي الله عنهم ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل - 00:04:13

خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه الامام احمد رواه الامام البخاري والترمذي وغيرهما عبد الله بعضنا تدخل عليه هذه العشر وتخرج ولا كأن شيئا حصل ولا كأن امرا عظيما مر به - 00:04:42

اتدرون ما يعني هذا انه يدل على ضعف التقوى انه يدل على ان هذا الرجل لا يعظم ما عظم رب العالمين الست تسمع قول الله جل وعلا في كتابه الكريم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من - 00:05:18

تقوى القلوب فعظموا ما عظم الله فان الله عز وجل قد عظم هذه العشر وقد اختارها من بين كله لتعظيمها فباي شيء نعظمها؟ نعظمها
بالافلام والمسلسلات نعظمها بالذهاب والاياب نعظمها بالنوم كلا - [00:05:43](#)

انما نعظمها بطاعة الله جل وعلا. قال العلماء رحمنا الله واياهم جميع الاعمال بلا استثناء معظمة في هذه العشر كل الاعمال الصالحة
تتضاعف في هذه العشر مضاعفة لا يعلم حدودها الا رب العالمين - [00:06:10](#)

واني اوصيك يا اخي الحبيب بتلك الوصية العظيمة الجليلة التي اوصى بها الامام الفقيه المحدث الزاهد العابد ولد يقول عبد الله ابن
احمد اتيت الى ابي فقلت يا ابي اوصني - [00:06:40](#)

انظروا الى الفقيه العابد بما اوصى ولده وهي وصيتي لك انت واوصي بها زوجك واولادك قال الامام احمد يا بني انوي الخير فانك لا
تزال بخير ما نويت الخير نعم - [00:07:05](#)

ولذلك قال السلف رضي الله عنهم نية المؤمن خير من عمله نعم لانه لا عمل الا بنية. وقد يؤجر الانسان على النية اذا لم يتيسر له
العمل وصارت النية اعظم من الاعمال لان الاعمال بلالية لا شيء. والنوايا بلا اعمال - [00:07:29](#)

قد تؤجر عليها اذا عجزت عن العمل وانت قاصد له قال الله جل وعلا في الحديث الالهي الذي رواه الشيخان من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ومن هم بحسنة فلم يعملها - [00:07:56](#)

كتبت له عشر حسنات وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. فاستكثروا من النوايا. فماذا نويت يا عبد الله؟ في
مقدم هذه العشر المباركة ما هي نيتك؟ وما هو برنامجك؟ خطط من الان ان لم تكن قد شرعت في تخطيط برنامج هذه الايام
المباركة - [00:08:12](#)

اما اول ما تخطط له يا عبد الله فان تحافظ على الفرائض فان الله جل وعلا يقول في الحديث الالهي ما تقرب الي عبدي بشيء احب
الي مما افترطت عليه - [00:08:41](#)

واعظم هذه الفرائض بعد توحيد الله جل وعلا هذه الصلاة وان تعظمها في بيوت الله عز وجل والا تستهتر بها. كما استهتر بها كثير من
الناس اين رجال الفجر هل صليت اليوم الفجر مع الجماعة في بيت الله؟ ام فقدت الملائكة في بيت الله؟ حين يسأل عنك رب
العالمين فيقول - [00:09:06](#)

كيف تركتم عبادي؟ يقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وذاك البعيد يقال اتيناه وهو نائم وتركناه وهو نائم. الا
تستحي من ربك الا تخجل يا عبد الله وانت تضع الفجر في كل يوم فهذه والله هذه الايام المباركة فرصة للتوبة الى الله - [00:09:35](#)

الله فرصة للانابة فرصة للرجوع الى الله جل وعلا والرجوع الى الله والانابة والتوبة ليست عمل العاصين بل هي عمل الابرار المقربين.
قال الله جل شأنه ومن لم يتب فاولئك هم - [00:10:04](#)

يقول الامام ابن القيم في كتابه المدارج قسم الله جل وعلا الناس الى قسمين لا ثالث لهما تائب وظالم ثم حكم رب العالمين بانه من لم
يتب فانه مع الظالمين - [00:10:24](#)

اتحب ان تكون مع الظالمين؟ بعضنا اذا قيل له اكثر من التوبة قال وماذا صنعت؟ هل تراني من المجرمين؟ قتلته نفسا شربت خمر
زنيته؟ كلا يا عبد الله التوبة لهؤلاء فحسبوا - [00:10:44](#)

الم تعلم ان الحبيب عليه الصلاة والسلام كان يتوب الى الله جل وعلا في اليوم اكثر من مائة مرة روى الامام مسلم في كتابه الصحيح
من حديث الاغر المزني رضي الله تعالى عنه - [00:11:06](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمع اسمع يا من تمر عليه الايام والليالي وما قال استغفر الله واتوب اليه. يظن ان التوبة على
اصحاب الكبائر وما علم ان التوبة منزلة من اعظم منازل العبادة ينبغي ان نكررها كل يوم مئة ومئتين - [00:11:25](#)

قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من مئة مرة من هذا؟ من هذا الذي يقول هذا الكلام؟ انه العبد
الذي قال الله جل وعلا فيه - [00:11:52](#)

انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. انه خذوا الصفحة البيضاء الناصعة انه الذي لا يعمل عبد من منذ ان

بعثه رب العالمين الى يوم القيامة عملا صالحا الا وهو في ميزانه - [00:12:16](#)

ومع هذا يقول هذا الكلام انه العبد الذي اختاره الله جل وعلا لخلته انه العبد الذي اختاره الله جل وعلا لتلك الدرجة العالية الرفيعة في الجنة انه محمد صلى الله عليه وسلم وكفى - [00:12:46](#)

فهذه الايام يا عبد الله فرصة لتجديد التوبة والانابة والرجوع الى رب العالمين ايها المؤمن يا عبد الله كان السلف رضي الله عنهم يعظمون هذه العشر يقول عمرو ابن ميمون رحمه الله تعالى - [00:13:10](#)

كان السلف يعظمون عشر ذي الحجة والعشرة الاخيرة من رمضان وكان الامام ابن عساكر رحمه الله تعالى اذا دخلت العشر دخل المسجد واعتكف وصام في العشر كلها الى يوم العيد - [00:13:33](#)

وكان الامام سعيد بن جبير رحمه الله تعالى اذا دخلت العشر يعجبه الا تطفأ السرد في البيوت ويأمر بقيام الليل ويقومه وكان عبد الله ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما اذا دخلت العشر يدخلان في كل يوم الى السوق فيكبر - [00:13:54](#)

فيكبر الناس بتكبيرهما روى الامام احمد وغيره من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من ايام العشر فاكثروا فيهن من التسبيح - [00:14:20](#)

والتحميد والتكبير وذكر الله عز وجل في اسناده ضعف يسير وله شواهد وحسنه الحافظ ابن حجر في الامال المطلقة احرصوا يا عباد الله على الاكثار من ذكر الله عز وجل. واذكروا الله في ايام معدودات في - [00:14:45](#)

ايام معلومات وهي هذه الايام من اول ذي الحجة الى اخر ايام التشريق. هن المعدودات وهن المعلومات احرصوا على الاكثار فيهن من ذكر الله عز وجل. واخص الازكار هنا تكبير الله جل وعلا - [00:15:10](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد. قال الامام الحافظ ابن حجر فيفتح الباب واصح ما ورد في التكبير ما رواه عبدالرزاق باسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه انه كان - [00:15:32](#)

فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا. وكل ما ورد عن السلف فهو خير. وقد جاء بعض ذلك باسانيدي في باسانيدي فيها بعض النظر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه ثابت عن اصحاب النبي عليه الصلاة - [00:15:52](#)

والسلام فاكثروا من ذكر الله ومن تكبيره في ايام في هذه الايام المباركة. اكثروا من الصيام اكثروا من قراءة القرآن. ما هذا او كم نويت ان تختتم القرآن في هذه العشر؟ نعرف افرادا مباركين يحرصون على ان يختموا القرآن مرة او اكثر - [00:16:12](#)

في هذه الايام المباركة تنوي ختمة على الاقل او انوي ختمتين وبرمج نفسك ببرنامج طيب مبارك لعل الله ان يعطيك اياها. تخفف من الدنيا هذه الايام ما امكنت خذ اجازة من عملك واعتكف على العبادات فان العبادات في هذه الايام - [00:16:32](#)

بركات جاءوا الى الامام احمد رحمه الله تعالى فروى لهم ان بعض السلف كان يترك التدريس ففي هذه الايام ويتفرغ للعبادة فاحرصوا على طاعة الملك العلام وصلوا على رسول الله صلى الله عليه - [00:16:59](#)

وسلم اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:17:19](#)

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون يقول الامام النووي والقرطبي رحمنا الله واياهما. يستحب استحبابا متأكدا صيام تسع من ذي الحجة وقد اختار الامام احمد رحمه الله واصحابه وعامة الفقهاء رحمنا الله واياهم مشروعية صيامه - [00:17:52](#)

تسع من ذي الحجة كلها قال الامام المرداوي في كتاب الانصاف يستحب صيامها بلا نزاع فان صمت تسعا من ذي الحجة كلها فهو خير عظيم. وان صمت بعضها فهو خير كذلك - [00:18:22](#)

نحرص على صيام هذه الايام المباركات فهي من الاعمال الصالحة المباركة التي ينبغي الحرص عليها واعلم في هذا خلافا بين اهل العلم رحمنا الله واياهم عباد الله وانما وان مما يشرع في هذه الايام العزم على الاضحية - [00:18:42](#)

فينبغي للمؤمن ان يكون عازما وناويا ان يضحي اذا جاء يوم العيد واذا عزم على الاضحية فانه يلزمه ان يمسك عن ثلاث فحسب اما اولها فالأخذ من شعره من اي موضع من مواضع بدنه - [00:19:10](#)

واما ثانيها فترك تقليم اظفاره من اي اصبع من اصابعه من قدميه او يديه واما ثالثها فترك ظاهر البشرة لا يأخذ منه شيئا روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث سعيد ابن المسيب عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي - [00:19:34](#) صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذن من شعره ولا بشره وفي لفظ ولا من اظفاره شيئا ومن فعل شيئا من هذا فلا تبطل اضحيته ولكنه يستغفر الله ويتوب اليه. واظحيته بحالها في قول عامة الفقهاء رحمنا الله - [00:20:00](#) واياهم ويمسك عن ذلك حتى يذبح اضحيته. قال الله جل وعلا واطيعوا الله واطيعوا الرسول عباد الله اجتهدوا في هذه الايام واياك ان يكون اجتهادك وحدك احرص على زوجك واحرص على اولادك - [00:20:34](#) منهم يسهرون كل ليلة في المقهى او يسهرون في الاستراحات ويضيعون اوقاتهم. اين هم من قيام الليل واين هم من صيام النهار؟ اجتمع باولادك في ليلة في اول ليلة من ليالي العشر ونبئهم عن فضلها - [00:20:59](#) وذكرهم بالاعمال الصالحة فيها. وشجعهم صفارا وكبارا رجالا ونساء قل لهم نريد ان نذهب سويا الى الفردوس الاعلى من الجنة. نريد ان نكون معا نسير الى الله جل في علاه. والذين امنوا واتبعتهم - [00:21:19](#) بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في قادم ايامكم. واتقوا الله في اوقاتكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله - [00:21:39](#) في ازواجكم اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:21:59](#) اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نستغفرك واتوب اليك. اللهم ذنوبنا اللهم اغفر خطايانا اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم - [00:22:19](#) نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:22:39](#) اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انا في دورنا اللهم اصلح وولاة امورنا. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا. اللهم اكفنا شر شر شرارنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد - [00:22:59](#) كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:23:19](#)